مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

العوامل الاجتماعيّة الأسريّة وأثرها على التفوق الدراسي للأبناء
دراسة ميدانية لطلاب مدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية

نبيل خليل صالح*

(تاريخ الإيداع 27 / 4 / 2017. قبل للنشر في 22 / 8 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرّف العوامل الاجتماعيّة الأسريّة المؤثرة على التفوق الدراسي للأبناء. وقد بلغت عينة البحث(240) طالباً وطالبة من المسجلين في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوية في مدرسة المتفوقين للعام الدراسي 2016– 2017م، حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي(408). وللوصول إلى أهداف البحث تم اعتماد الاستبانه كأداة لجمع البيانات الأولية والبيانات المتعلقة بمتغيرات البحث. أكدت النتائج بأنّ حجم الأسرة لم يكن له أثر واضح في التفوق الدراسي، وبأنّ الغالبية العظمى من الطلاب لا يعانون من انفصال الوالدين أو غياب أحدهم لذلك فإنّ هذا العامل لا يؤثر في التفوق الدراسي للأبناء، كما أنّ ترتيب الابن في أسرته ليس له تأثير في تفوقه. العلاقة الجيدة بين الأب والأبناء لها تأثير إيجابي على تفوقهم الدراسي، بينما لم يكن للعلاقة بين الأم والأبناء ذلك الأثر على تفوقهم الدراسي، وبيّن البحث بأنّه يوجد علاقة إيجابية بين الضبط المعتدل الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، وبأنه لا يوجد علاقة بين الضبط المتسلط الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية، الأسرة، الطلبة المتفوقون.

* **ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق ، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The Social Family Factors and Its Influence upon The Son's Academic Excellence

A field research for students of the Elites' School in Lattakia

Nabil Khalil Saleh*

(Received 27 / 4 / 2017. Accepted 22 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

The goal beyond this research is to highlight the influence of the social family factors on the academic excellence of sons. This research sample was on (240) of (408) male and female students who are in the first, second and the third secondary stages for the school year 2016-2017. For reaching the intended goals of this research, a questionnaire was adopted as a tool for collecting both the preliminary data and the data related to the variables of this research. The results of the research assured that the number of the family members does not have that clear effect on the academic excellence and most of the students do not get negatively affected by the parental divorce or even by the absence of one of the parents so this factor does not affect the sons' academic excellence. Also, the birth order in any student's family does not affect positively or negatively the student's academic excellence. The good and healthy relationship between the father and the sons has a clear effect on their academic excellence but, on the other hand, the relationship between the mother and the sons does not have that clear effect on their academic excellence. Moreover, this research stated that there is a positive link between the parents' moderate control and treatment practiced inside the family towards the sons and the sons' academic excellence. On the other side, this research stated that there is no link between the parents' dominating control and treatment towards the sons and the sons' academic excellence.

Key words: Social factors, Family, Elite students**.**

* **Master, Sociology Department, Arts and Humanity Collage, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

يمثل المتفوقون شريحة مهمة من الموارد البشرية لأي مجتمع بما لديهم من قدرات مرتفعة في مجالات مختلفة سواء في الابتكار والإبداع أو التوجه والقيادة وغير ذلك، والتي تعطيهم بشكل استثنائي مهارات عالية مرتبطة بتخصصات محددة تجعلهم قادرين على حل الكثير من المشكلات التي تواجههم أولاً وتواجه مجتمعاتهم ثانياً (Gaudet, 2008)، وقد أصبح لزاماً على المجتمع أنّ يعدّهم ويوفر لهم الظروف المهيّأة لإبراز ما لديهم من إمكانات واستعدادات وقدرات كامنة(محمد، 2003).

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي حدث عالمياً في مجال رعاية المتفوقين إلا أنّ هناك كثيراً من الدول وخاصة الدول النامية لم تعطِ مجال الموهبة والتفوق ما يستحق من رعاية في ظل الانفجار المعرفي وعصر المعلومات والتقدم التكنولوجي والعولمة في شتى المجالات الاقتصاديّة والثقافيّة والتكنولوجيّة وفي عصر يسوده التنافس ولن يكون فيه الوجود إلّا للقادر على البقاء، والذي يمتلك القدرة التنافسيّة في عالم متغير.

مشكلة البحث:

إنّ تنمية الموارد البشرية في المجتمع ضرورة حتمية لكلّ المجتمعات والأمم، حيث يكون الهدف الرئيس هنا هو تهيئة وإعداد العنصر البشري المُؤهَل القادر على البناء والعطاء، فالثروة البشرية هي مهمة جداً لأي مجتمع يريد أن يبحث عن الثروات الأخرى في إطار سعيه نحو التقدم والتطور والسير قدماً إلى الأمام.

وفي عجلة التطور السريع لبعض المجتمعات يبرز سؤال مهم عن طبيعة الشيء الذي يجعل بعض المجتمعات منتجة ومتقدمة وأخرى مستهلكة ونامية، وتكمن الإجابة من خلال الرؤى العميقة للمجتمعات المتقدمة التي استطاعت أن تتعرف إمكانات أطفالها، وتعمل على تنميتها، وتربي أطفالها ليس من أجل الحاضر فقط بل من أجل المستقبل، فتعمل على تهيئة فرص الاستثمار لطاقاتهم الكامنة، وتوفر لهم البيئة الخصبة التي تحفّز طاقاتهم لتحقيق التفوق المرجو، ولتصل بهم إلى مسايرة الركب الحضاري العالمي.

وبعد أن حققت بعض الأمم اليوم حلمها بالتفوق، أصبحت المجتمعات الإنسانية كافة وعلى اختلافها تدرك جيداً أنَّ علّة وجود الأمم ومستقبلها أصبح رهناً بإبداع أفرادها، ولمّا كانت صناعة المستقبل تتطلب قيام المجتمعات الإنسانية باختيار مضمونٍ ثقافي واجتماعي وتربوي لمستقبلها، فإنَّه آن الأوان للمجتمع العربي أن يختار لمستقبله مضمونا تربوياً يتمحور حول إعداد جميع أطفال العرب للتفوق في عصر المعلومات ليصنعوا مستقبلاً أفضل في عصرٍ قادم قد يسمى عصر ما بعد المعلومات، وعلى الرغم من أنّنا تأخرنا كثيراً في تحديد ماهية حلمنا التربوي ولكن وكما يقال: أن تصل متأخراً خير من ألّا تصل أبداً(الحسين، 2002).

ولقد أضحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي في مؤسساتنا قضية جوهرية تعدّ لها البرامج وتُجرى حولها الدراسات وتعقد من أجلها الندوات والمؤتمرات من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي، والذي سيؤدي حتماً إلى رفع مستوى مخرجات التعليم، والذي سينعكس على إنتاجية المجتمع وتقدمه وقوة دعائمه المتمثلة في أفراده، حيث يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.

إنّ الطلاب المتفوقين لديهم قدرات واستعدادات خاصة تميزهم عن غيرهم من الطلاب، ولذلك تحتاج هذه الفئة إلى رعاية خاصَّة من خلال تقديم برامج متميزة لهم تختلف عن البرامج والخدمات التعليميّة المقدمة للطلاب العاديين ممّا يسهم في صناعة مستقبل أفضل للعالم العربي.

لذلك فإنّ إشكاليّة البحث تنبع من الحاجة إلى دراسة تبيّن مدى تأثير العوامل الاجتماعيّة الأسريّة في التفوق الدراسي، حتّى تؤخذ بالحسبان عند تخطيط النظم والبرامج المختلفة التي تهدف إلى رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم.

أهميّة البحث وأهدافه:

أهميّته من الناحية النظرية: تكمن في الاهتمام بفئة المتفوقين دراسيّاً والعمل على تنمية قدراتهم وإشباع احتياجاتهم، وأيضاً من خلال استخلاص أهم العوامل الأسريّة المسؤولة عن التفوق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية باعتبار أنّ للأسرة الدور المركزي والرئيس في حياة الطالب، فالعناية بالطالب المتفوق داخل الأسرة يمثل جانباً مهماً من الجوانب التي تسهم كثيراً في تحقيق أهداف مجتمعنا من خلق جيل من العلماء قادر على صناعة تقدمه.

أهميّته من الناحية التطبيقية : تأتي لاعتبارات عديدة ومنها: الكشف عن تأثير كل متغير من المتغيرات الاجتماعيّة للأسرة على التفوق الدراسي للأبناء بعد التغيرات الكبيرة التي حصلت في المجتمعات المعاصرة وخاصّة المجتمع السوري والتي ألقت بظلالها على الأسرة، والكشف عن العلاقات المتبادلة بين أفرادها، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تدعيم موضوع الدراسة.

ويهدف البحث الحالي إلى تعرّف العوامل الاجتماعيّة الأسريّة(حجم الأسرة– وعلاقة الوالدين بالأبناء– والضبط الممارس داخل الأسرة– وترتيب الطالب داخل الأسرة– وغياب أحد الوالدين) المؤثرة على التفوق الدراسي للأبناء.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في دراسة هذه الظاهرة بوصفه المنهج المناسب لوصف العوامل الاجتماعيّة المؤثّرة على التفوق الدراسي، والوصول إلى النتائج المطلوبة. والمنهج الوصفي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً(عباس وآخرون، 2007، ص74).

تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين متغيرات حجم الأسرة، وعلاقة الوالدين بالأبناء، ونوعية الضبط الممارس داخل الأسرة، وترتيب الابن بين أفراد أسرته، وغياب أحد الوالدين وبين التفوق الدراسي للأبناء؟

مصطلحات البحث:

- **مفهوم العوامل الاجتماعية:**

يقصد بها مجموعة المواقف والقيم والعادات الاجتماعية التي تؤثر على سلوك فرد معين أو تجربته داخل نسق التفاعل في فترة معينة(غيث، 2008، ص159).

التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية: العوامل التي تتناولها الدراسة وهي: حجم الأسرة، وعلاقة الوالدين بالأبناء، ونوعية الضبط الممارس داخل الأسرة، وترتيب الابن داخل الأسرة، وغياب أحد الوالدين.

● مفهوم الأسرة:

ويعرف كل من بيرجس ولوك الأسرة في كتابهما (The family) بأنّها:

جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعل كل واحد منهم مع الآخر في حدود أدوار الزوج أو الزوجة، والأم والأب، والأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة(غيث، 1979، ص177).

ويعرّف معجم علم النفس والتربية الأسرة بأنّها:

مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج وتضم عادة الأب والأم والأبناء وقد تضم أفراداً آخرين من الأقارب(السيد، 1984، ص63).

ويعرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية الأسرة بأنّها:

لفظ يطلق على الصفات التي تشيع في أفراد الأسرة سواء أكانت هذه الصفات موروثة أو مكتسبة من تقاليد الأسرة(شحاته والنجار، 2003، ص47).

التعريف الإجرائي للأسرة: الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما، يؤلفون بيتاً واحداً ويتفاعلون سوياً ولكل منهم دوره المحدد.

● مفهوم التفوق:

المفهوم اللغوي للتفوق : في أساس البلاغة للزمخشري، مادة(فوق) فاق قومه فضلهم، ورجل فائق في العلم وهو يتفوق على قومه، وفوقته: فضلته، وفي مختار الصحاح مادة(فوق) فاق الرجل أصحابه: علاهم(يوسف، 1994، ص152).

وعند الرجوع إلى المعاجم اللغوية يتضح أن كلمة "Superior" تعني المتفوق(البعلبكي، 1994، ص229).

أما كلمة "Gifted" تعني صاحب الموهبة أي الذي يمتلك مقدرة عظيمة من الموهبة والقدرة الطبيعية.

و"Talent" تعني موهبة أو موهوباً وعبّر عنها بأنها تعني امتلاك الموهبة(Cowir, 2000, p321).

وتستخدم العديد من الكتب والمراجع كلمتي "Gifted" و"Talent" للتعبير عن التفوق والموهبة.

ولقد اقتصر الباحث على تعريف التفوق في ضوء تلك التعريفات التي تنظر إلى التفوق في ضوء ارتفاع مستوى ذكاء الفرد وتلك التي تنظر إلى التفوق في ضوء ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وهناك أيضاً تعريفات تتحدث عن التفوق في ضوء ارتفاع مستوى أداء فرد ما في مجال من المجالات.

التعريف الإجرائي للطلاب المتفوقين دراسياً:

الطلبة الحاصلون على(2800) درجة من أصل(3100) درجة في امتحان شهادة التعليم الأساسي. وهم الذين يتم اختيارهم والتعرف إليهم من قبل الأفراد المتخصصين والمؤهلين علمياً، وهم ذوو قدرات ومهارات عالية الأداء وبحاجة إلى خدمات تعليمية مختلفة عن أقرانهم في الصفوف الدراسيّة العادية لإتاحة الفرصة لهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم.

الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

تكوين الأسس النظرية للبحث:

من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسريّة في العملية التعليمية، حيث تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين والنوابغ والعلماء والمفكرون والقادة في مجالات

السياسة والأدب والعلوم، إلى وجود بعض الملامح المشتركة في بيئاتهم الأسريّة خلال طفولتهم المبكرة (سعيد، 2009). حيث تعدُّ الأسرة منبع التكوين الاجتماعي للفرد، والتنشئة الاجتماعيّة الأسريّة تختلف باختلاف ظروف كل أسرة وما يسودها من إشباعات أو إحباطات تختلف باختلاف تركيب الأسرة، وظروفها الاجتماعية والثقافية وباختلاف حجمها واستقرارها، وباختلاف العلاقات السائدة بين أفرادها ممّا ينعكس بدوره على الأبناء وبالتالي على تفوقهم الدراسي، **وفيما يلي أهم العوامل الاجتماعية الأسرية التي تؤثر في التفوق:**

أولاً: حجم الأسرة:

حين يعيش الطفل المتفوق في أسرة حجمها صغير نسبياً فالاهتمام به يكون أكثر والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول، ومن خلال احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معهما يكون بذلك أقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر ممّا يسهم في تنمية ذكائه وإظهار قدراته الكامنة كما يسهم في إظهار موهبته وتنميتها من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي له بشكل مستمر(ملحة، 2010). وكلّما ازداد حجم الأسرة يقل احتكاك الوالدين بالأبناء، وتقلّ فرص الشرح والتفسير للأبناء، ويؤدي إلى إرباك الحالة الاقتصادية والصحيّة للأسرة، وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على الطفل المتفوق. وتشير الأبحاث العلمية أنَّ الحجم المثالي التي ترجوه الأسرة هو ثلاثة أطفال(الحسين، 2014).

ثانياً: تأثير علاقة الوالدين بالأبناء:

إنَّ العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحبّ والقبول والثقة تساعد الطفل على النمو ليغدوَ شخصاً يحبُّ غيره ويتقبل الآخرين ويثق بهم. بينما العلاقات والاتجاهات السيئة مثل الحماية الزائدة، أو الإهمال والتسلط، وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس، أو الطفل الأكبر على الأصغر، تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو، وعلى الصحة النفسيّة للطفل(الحسين، 2014).

ثالثاً: نوعية الضبط الممارس داخل الأسرة:

تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تفوقهم الدراسي، فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم، ويشاركان في أنشطتهم، يؤثّران إيجابياً في إنجازهم الدراسي. وإنَّ ما توفره الأسرة من بيئة اجتماعيّة ونفسيّة للأبناء يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي (آدم، 2001)، أمَّا المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبذ والعقاب الجسدي تعدُّ من العوامل التي تسهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء(الدويك، 2008).

رابعاً: ترتيب الابن داخل الأسرة:

إنَّ ترتيب الطفل الولادي يعدُّ عاملاً من عوامل التأثير في تفوق الأبناء، يتجلى ذلك في اتجاهات الوالدين من طفل إلى آخر، وعاملاً مؤثراً في التكوين النفسي للأبناء وتوافقهم العام. فالطفل الأول في العادة يلاقي كلَّ اهتمام من والديه حيث يلبيان له جميع مطالبه ويمنحان له كل الحبّ والاهتمام. ويشكّل قدوم الطفل الثاني مصدر تهديد للعلاقة بين الوالدين والطفل الأول، فيشعر الأول بأنّ هناك تغيراً ملحوظاً طرأ على أسلوب تعامل والديه معه بسبب وجود طفل آخر. أمَّا الطفل الأخير(الأصغر) فيأتي ويشعر بأنَّه أقل قوة، وأقل قدرة على التمتع بالحريّة والثقة ممن هم أكبر منه، زيادة على ذلك فإنَّ الوالدين يعاملانه على أنَّه طفل لمدة أطول ممن سبقه وبالتالي ينال حظاً أوفر من الدلال. بينما الطفل الوحيد فهو يحتلُّ مركزاً مميزاً في الأسرة، فهو طفل يحظى بحماية زائدة، ممّا يجعله فرداً متقوقعاً حول ذاته، كثير التردد والانعزال، وشديد الحساسية، وعاجزاً عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهو يشبه إلى حدٍّ كبير الطفل الأخير(الحسين، 2014).

خامساً: غياب أحد الوالدين:

ليس هناك شكّ في أنَّ الاستقرار والتماسك الأسري يلعبان دوراً بالغاً في تفوق الأبناء واستمرارهم في المحافظة عليه، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمسُّ كيان الأسرة سواءً بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلّها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية سلوك الأبناء وتصرفاتهم وبالتالي عدم قدرتهم على الاستمرار في الحفاظ على تفوقهم الدراسي، لذلك أكدت الدراسات النفسيّة الاجتماعيّة على أهمية مشاركة كلا الوالدين في عملية التوجيه والإرشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطور نضج الطفل وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة (منى، 2013).

الدراسات السابقة:

– دراسة(الدويك، 2008) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة" غزة.

هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء معاملة وإهمال الوالدين وبين الذكاء والتحصيل الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى استخدام مقياس الإساءة والإهمال، واختبار الذكاء المصور، واختبار الذكاء الانفعالي والاجتماعي كأدوات للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من(200) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام، وفي التحصيل الدراسي.

– دراسة(أوايفو، 2008) بعنوان: "The effects of family structure and parenthood on academic performance of Nigerian university students" Nigeria. the

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البيئة الأسريّة على التفوق الدراسي للطلبة، وتكونت عينة البحث من(240) طالباً من طلاب الجامعة النيجيرية، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانه كأداة لجمع البيانات، واختبار(ت) في التحليل الإحصائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك فرقاً كبيراً بين الأداء الدراسي للطالب الذي يعيش في أسرة يتواجد فيها الأب والأم مقارنة مع الأداء الدراسي لطالب يعيش في أسرة فقدت أحد الوالدين، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأُسر تجاه مواقفهم من الممارسات الخاطئة للأبناء التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي.

– دراسة(محمد، 2003) بعنوان: "العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي بين طلاب المدرسة الثانوية في محافظة بني سويف" مصر.

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير بعض العوامل التعليميّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة في التفوق الدراسي لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة بمصر، جرى تحديد المجتمع الأصلي وهو جميع الطلاب المتفوقين من الجنسين ولقد وصل عددهم إلى (2325) طالباً وطالبة، وسحبت العينة بنسبة 25% من المجتمع الأصلي، وجرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واستُخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها بأنّ المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر في التفوق الدراسي، ويرتبط تأثير حجم الأسرة في التفوق الدراسي بمستوى الدخل الشهري، كما يؤثر غياب أحد الوالدين في التفوق الدراسي.

- دراسة(أرفلومي، 2003) بعنوان: "Pupils achievement strategies (family background- school performance)" Finland.

هدفت الدراسة إلى تعرّف تأثير خلفية الأسرة والبنية العائلية على التحصيل الأكاديمي للأبناء والوصول إلى العوامل المؤدية إلى النجاح المدرسي، وبلغت العينة(220) طالباً وطالبةً جرى اختيارهم عشوائياً من المدارس الثانوية، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ المناخ السلبي الذي تعيشه الأسرة من خلافات بين الوالدين ينعكس سلباً على تحصيل الأبناء الدراسي، وبينت النتائج أنَّ الأسرة المكتئبة تعكس نوعاً من التوتر والعصبية يجعلها غير قادرة على فرض استراتيجيات صحيحة في التربية تنعكس إيجاباً على أداء الطالب الدراسي، ويعد مستوى تعليم الوالدين من العوامل المهمة في بنية الأسرة التي تؤثر على التحصيل الدراسي، وبوجود ارتباط إيجابي بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي.

- دراسة(مكدانيل، 1997) بعنوان: "Family background and structure of high academic achievers" USA.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف العوامل المؤدية إلى النجاح الدراسي في كل من الدراسة الثانوية والجامعيّة، واستخدم الباحث بالمنهج التجريبي، وكانت عينة البحث عشوائية وجرى تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبّق الباحث استبانه تحتوي على مجموعة أسئلة حول خلفية الأسرة وبنيتها على طلاب الصف الأول والثاني الثانوي، واستخدم الباحث اختبار(ت) لتحليل النتائج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة أهمها عدّ مستوى تعليم الوالدين من أكثر العوامل دلالة في التأثير على التحصيل الدراسي، كما وجد ارتباط إيجابي بين الدخل والتحصيل الدراسي، وأنّ حجم الأسرة يؤثر على مصادر الدخل للعائلة ولذلك ينعكس هذا التأثير على التحصيل الدراسي، كما أنّ وجود الوالدين مع أبنائهم يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

- دراسة(خليفة وآخرون، 1994) بعنوان: "العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي والنمو الثقافي للطلاب المقبولين بجامعة الملك سعود" السعودية.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الثقافة العامة لدى المتقدمين والمتقدمات للتعليم الجامعي، والربط بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الثقافة العامة من جهة وبين المتغيرات الاجتماعية المتمثلة في نمط الحياة من جهة أخرى، وبلغت عينة الدراسة(702) طالباً وطالبةً من المقبولين بجامعة الملك سعود، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة، وجرى استخدام أداة الاستبانه وطريقة المقابلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الإشارة إلى الحاجة الملحة لمزيد من التطوير في برامج التعليم الثانوي وتفاعلها مع إمكانات المجتمع المحلي، وللمزيد من الإشراف الواعي والفعال والموجه للبرامج الإعلامية بشتى وسائلها.

- دراسة(عبد الرحيم والخليفي، 1992) بعنوان: "أثر المتغيرات المدرسية والأسرية والنفسية على التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات الثانوي" قطر.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تدخل الوالدين والواجبات المدرسية وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفزيون ومتغيرات البيئة الأسرية وسمات الشخصية في التحصيل الدراسي، شملت العينة طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الدوحة وبلغ قوامها (85) طالبة، واستُخدمت أداة الاستبانه ومقياس البيئة الاجتماعية للأسرة ومقياس كومري للشخصية، وجرى معالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل الانحدار المتعدد،

وتوصلت النتائج إلى وجود آثار مباشرة على التحصيل من خمسة متغيرات أسرية وأربع سمات شخصية وتدخل الوالدين والواجب المدرسي ومشاهدة التلفزيون وذلك بالإضافة إلى الآثار غير المباشرة لبعض تلك المتغيرات.

- دراسة(روسن، 1961) بعنوان: "Family structure and achievement motivation" USA.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين التحصيل وبين حجم الأسرة والوضع الترتيبي للطفل وعمر الأم والطبقة الاجتماعيَّة للتلميذ، بلغت عينة البحث (240) أسرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي، كما استخدم أدوات الاستبيان الجماعي والمقابلات شخصية ومقياس الوضع الاجتماعي لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لكلّ من حجم الأسرة وسنّ الأم وترتيب الطفل في الأسرة والوضع الاجتماعي على دوافع التحصيل ولكن هذا التأثير كان متداخلاً بحيث يصعب الفصل بينها، وإنَّ الطبقة ذات المستوى الاجتماعي المرتفع يكون دافع التحصيل فيها أعلى مقارنة مع الطبقة ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، وبأنَّ هناك علاقة عكسية بين حجم الأسرة ودوافع التحصيل، أي أنَّه كلما ارتفع حجم الأسرة انخفض دافع التحصيل والعكس صحيح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكّدت الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بالعوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة لأُسر المتفوقين لما لها من أثر بالغ الأهمية في التفوق، وأشارت إلى أنَّ التفوق ظاهرة يمكن تنميتها لدى الأفراد إذا توافرت لهم الظروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم، واختلفت فيما بينها في تناول المتغيرات التي تعكس العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة لأسر المتفوقين، وأشارت بمعظمها إلى التداخل الواضح بين متغيرات العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة ممّا يصعب معه تحديد أثر كل متغير على حدة في التفوق الدراسي. وهكذا نجد أنَّ الدراسات السابقة في مجموعها قد تناولت بشكل أو بآخر العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي، ممّا كان له الأثر الأكبر في اختيار المشكلة للبحث الحالي، والسعي نحو الإفادة من الدراسات السابقة، واستكمالها من زاوية جديدة وأكثر تعمقاً للتعرف على أهم العوامل الاجتماعيّة الأسريّة المؤثرة على التفوق الدراسي للأبناء، وقد اقتصرت الدراسة على طلاب مدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

جرى اختيار الطلاب المتفوقين المسجلين في الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوية من مدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2016- 2017م، حيث بلغ عدد طلاب المدرسة في المرحلة الثانوية(408) طالباً وطالبة، والذين تتراوح أعمارهم بين(14- 17) سنة.

طريقة اختيار العينة:

جرى اعتماد أسلوب المعاينة العشوائيّة البسيطة في سحب عيّنة البحث من المجتمع الأصلي والبالغ (408) طالباً وطالبةً في المرحلة الثانوية، وحدّد حجم العينة ب(240) وتمّ توزيع(240) استبانه على المبحوثين وقد عاد منها(218) استبانه(8) منها باطل، وبالتالي صافي عدد الاستبانات قيد الدراسة(210) استبانه، وهي تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً باحتمال قدره 95% ومستوى دلالة 0.05%.

أدوات البحث:

تمَّ جمع المادة العلميّة الكميّة باستخدام الاستبانه، وتضمّنت الاستبانه في شكلها النهائي مجموعة من الأسئلة، وتمّ تقسيمها إلى قسمين: **البيانات الأولية** واحتوت على أسئلة البيانات الشخصية ومنها:(الجنس، ومكان

الإقامة، والصف الدراسي، والمستوى التعليمي للأب والأم). **وأسئلة البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث** ومنها:(الحالة الاجتماعية للأسرة، ونوعية الضبط الممارس داخل الأسرة، وشكل العلاقات السائدة داخل الأسرة، وحجم الأسرة، وترتيب المتفوق، والمشكلات التي تواجه المتفوق داخل أسرته).

اختبار الثبات والصدق:

عُرضت الاستبانه على المحكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال البحث من أعضاء الهيئة التدريسيّة لقسم علم الاجتماع في جامعة تشرين، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون حذفت بعض عبارات الاستبانه، وكذلك عدلت بعض فقراتها وأُعيد صياغتها. وطُبّق اختبار الثبات على عينة استكشافية تكوّنت من(20) طالباً وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث جرى توزيع الاستبانه على طلاب العينة الاستكشافية، وهذه العينة مماثلة للعينة الأصلية التي جرى تطبيق البحث عليها، وذلك من أجل التعرف إلى مدى سهولة ووضوح أسئلة ومفردات الاستمارة، و جرى تعديل الأسئلة التي كانت إجابتها غير منطقيّة وغير واضحة، وكذلك الأسئلة التي تضمنت مصطلحات غير مفهومة وغامضة.

جدول(1) مقياسي الثبات والصدق لاستجابات أفراد العينة عن الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث

الأسئلة	المقاييس	
	الثبات	الصدق
هل غياب أحد والديك يؤثر في تفوقك الدراسي؟	0.77	0.88
هل حجم أسرتك يؤثر في تفوقك الدراسي؟	0.61	0.78
هل ترتيبك بين أخوتك يؤثر في تفوقك الدراسي؟	0.66	0.81
هل شكل علاقتك مع والدك له أثر إيجابي في تفوقك الدراسي؟	0.87	0.93
هل شكل علاقتك مع والدتك له أثر إيجابي في تفوقك الدراسي؟	0.76	0.87
هل نوعية الضبط الممارس داخل الأسرة يؤثر في تفوقك الدراسي؟	0.63	0.79

نلاحظ من الجدول(1) أنّ قيمة معامل الثبات(ألفا كرونباخ) تقع ضمن الحد المسموح به وهو أكبر من 60% أو 0.6.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اختبار الثبات والصدق(ألفا كرونباخ)، التحليل العاملي بهدف تحديد أفضل المتغيرات.

مجالات البحث:

1- **المجال البشري**: الطلاب المتفوقون في محافظة اللاذقية ذكوراً وإناثاً.

2- **المجال الجغرافي**: مدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية.

3- **المجال الزمني**: شمل هذا البحث الفترة الزمنية للعام الدراسي 2016- 2017م.

البيانات الأولية للبحث:

يستعرض هذا الجزء الخصائص الاجتماعية للعينة من حيث الجنس والإقامة والصف الدراسي والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

1- الجنس:

جدول(2) توزيع أفراد العينة طبقاً للجنس

الجنس	التكرار المطلق	التكرار النسبي	التكرار النسبي الصاعد
ذكور	101	%48.1	%48.10
إناث	109	%51.9	%100.00
المجموع	210	%100	-

يوضح الجدول(2) توزيع عينة البحث طبقا للنوع حيث بلغ عدد أفراد العينة(210) طالباً وطالبة وزعت العينة تبعاً للنوع كالتالي(101) ذكوراً يعادل ما نسبته 48.1%، (109) إناثاً أي يعادل ما نسبته 51.9% تتراوح أعمارهم بين(14- 17) سنة جميعهم من الطلاب المتفوقين.

2- إقامة الطالب:

جدول(3) توزيع أفراد العينة طبقاً للإقامة

الإقامة	التكرار المطلق	التكرار النسبي	التكرار النسبي الصاعد
مدينة	183	%87.1	%87.10
ريف	27	%12.9	%100.00
المجموع	210	%100	-

يشير الجدول(3) إلى توزيع أفراد العينة طبقاً لإقامة أسرهم حيث بيّن هذا الجدول أنّ نسبة الطلاب المنتمين إلى أسرة محل إقامتها مدينة بلغ(183) طالباً وطالبةً أي بنسبة 87.1%، ونسبة الطلاب المنتمين إلى أسرة محل إقامتها ريف بلغ(27) طالباً وطالبةً أي بنسبة 12.9%، أي ينتمي معظم الطلاب المتفوقين لأُسر مكان إقامتهم مدينة.

3- الصف الدراسي للمبحوث:

جدول(4) توزيع أفراد العينة طبقاً للصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار المطلق	التكرار النسبي	التكرار النسبي الصاعد
الأول الثانوي	76	%36.2	%36.20
الثاني الثانوي	70	%33.3	%69.50
الثالث الثانوي	64	%30.5	%100.00
المجموع	210	%100	-

يشير هذا الجدول إلى توزيع أفراد العينة تبعاً للصف كالآتي: (76) للصف الأول الثانوي، و(70) للصف الثاني الثانوي، و(64) للصف الثالث الثانوي.

4- المستوى التعليمي للأب:

جدول(5) توزيع أفراد العينة طبقاً للمستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار المطلق	التكرار النسبي	التكرار النسبي الصاعد
يقرأ ويكتب	1	%0.5	%0.50
إعدادي	6	%2.9	%3.40

ثانوي	21	%10	%13.40
معهد	16	%7.6	%21.00
جامعي	108	%51.4	%72.40
ما فوق الجامعي	58	%27.6	%100.00
المجموع	210	%100	-

يوضح الجدول(5) توزيع عينة البحث وفقاً للحالة التعليمية للأب حيث تتمتع معظم أُسر الطلاب المتفوقين بمستوى تعليمي مرتفع(جامعي– فوق الجامعي) فتصل نسبة هذه العينة من حيث تعليم الأب إلى 79%، وتصل نسبة العينة ذات المستوى التعليمي المتوسط(معهد– ثانوي) من حيث تعليم الأب إلى 17.6%، أمّا الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض(إعدادي– يقرأ ويكتب) فتصل نسبتهم إلى 3.4%.

5- المستوى التعليمي للأم:

جدول(6) توزيع أفراد العينة طبقاً للمستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار المطلق	التكرار النسبي	التكرار النسبي الصاعد
تقرأ وتكتب	2	%1	%2.9
إعدادية	4	%1.9	%1.90
ثانوية	18	%8.6	%11.50
معهد	46	%21.9	%33.40
جامعية	108	%51.4	%84.80
ما فوق الجامعة	32	%15.2	%100.00
المجموع	210	%100	-

يشير الجدول(6) إلى توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي للأم، حيث نجد أنّ معظم أُسر الطلاب المتفوقين تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع(جامعي– فوق الجامعي) فتصل نسبة هذه العينة من حيث تعلم الأم إلى 66.6%، وتصل نسبة العينة ذات المستوى التعليمي المتوسط(معهد– ثانوي) من حيث تعلم الأم إلى 30.5%، أما الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض (إعدادية– تقرأ وتكتب) فتصل نسبتهم إلى 2.9%.

النتائج والمناقشة:

استخدام التحليل العاملي(Factor analysis) بهدف تحديد أفضل المتغيرات:

في هذا الجزء المتعلق بعرض البيانات الخاصة بالعوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للأبناء، استخدم الباحث في تحليل هذه البيانات التحليل العاملي بهدف الوصول إلى أهم العوامل التي أثَّرت في التفوق الدراسي، ووفقاً للتحليل العاملي يتم ترتيب العوامل المؤثرة من الأكبر إلى الأصغر والعامل الأول يكون أكثر تأثيراً وارتباطاً بالمتغير محور البحث.

جدول(7) نتائج التحليل العاملي لأثر كل متغيّر

السؤال أو العبارة	العوامل المستخلصة	ترتيب العوامل المؤثرة
هل يؤثر العنف الأسري على التفوق الدراسي للأبناء؟	0.854	1
ضبط أسرتي المعتدل لي يؤثر إيجاباً على تفوقي؟	0.729	2
هل تهتم أسرتك بقضاء الإجازة معك؟	0.728	3
هل الوالدان منفصلان عن بعضهما؟	0.723	4
ما عدد الساعات التي تقضيها والدتك معك؟	0.713	5
ما شكل علاقتك بوالدك؟	0.711	6
في حال الإجابة بنعم أين تقضون هذا اليوم؟	0.695	7
هل شكل علاقتك مع والدك له أثر إيجابي في تفوقك الدراسي؟	0.681	8
ما عدد الساعات التي يقضيها والدك معك؟	0.648	9
ما شكل علاقتك بوالدتك؟	0.641	10
هل تعيش مع والديك في بيت واحد؟	0.638	11
هل والدك متزوج من امرأة أخرى؟	0.603	12
هل حجم أسرتك يؤثر في تفوقك الدراسي؟	0.599	13
هل والدتك على قيد الحياة؟	0.592	14
هل شكل علاقتك مع والدتك له أثر إيجابي في تفوقك الدراسي؟	0.586	15
ما عدد الموجودين في المنزل؟	0.580	16
عدد الأخوة؟	0.575	17
كيف تحل الخلافات داخل أسرتك؟	0.563	18
هل والدك على قيد الحياة؟	0.531	19
ما ترتيبك بين أفراد أسرتك؟	0.512	20
هل ترتيبك بين أخوتك يؤثر في تفوقك الدراسي؟	0.503	21
هل يؤثر ضبط الأسرة التسلطي على التفوق الدراسي للأبناء؟	0.488	22
هل غياب أحد والديك يؤثر على تفوقك الدراسي؟	0.483	23
ما المشكلات التي تواجهك داخل المنزل؟	0.451	24
مكان المنزل؟	0.373	25

من خلال الجدول (7) نجيب عن تساؤلات البحث فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعيّة كما يلي:

1- ما العلاقة بين حجم الأسرة والتفوق الدراسي للطالب؟

من خلال تحليل النتائج ووفقاً لنتائج التحليل العاملي لأثر كل متغير من متغيرات البحث تبين أنَّ الغالبية قررت: بأنّ حجم الأسرة لم يكن له أثر واضح في التفوق الدراسي، وذلك عند السؤال المتعلق بحجم الأسرة وتأثيره في التفوق بنسبة 0.599%، حيث لوحظ أنّ متغير حجم الأسرة يقع في المراتب الوسطى وفقاً للجدول(7).

2- هل يؤثر غياب أحد الوالدين على تفوق الطالب الدراسي؟

وفقاً لنتائج التحليل العاملي تبيّن أنّ الغالبية العظمى من الطلاب لا يعانون من انفصال الوالدين أو غياب أحدهم، ولذلك فإنّ المتغير جاء في المراتب الأخيرة من حيث التأثير في التفوق الدراسي، حيث لاحظنا أنّ من أصغر العوامل المستخلصة بنسبة 0.483% كان السؤال المتعلق بأثر غياب أحد الوالدين على تفوق الطالب الدراسي.

3- ما تأثير علاقة الوالدين بالأبناء(متابعة الوالدين للأبناء) على تفوقهم الدراسي؟

تبيّن من خلال تحليل النتائج أنّ للعلاقة الجيدة بين الأب والأبناء أثراً إيجابياً على تفوقهم الدراسي، بينما لم يكن للعلاقة بين الأم والأبناء ذلك الأثر على تفوقهم الدراسي.

حيث نرى من خلال الجدول(7) أنّ علاقة الأب بالأبناء من أهم المتغيرات والتي جاءت في المراتب الأولى من حيث تأثيرها على تفوقهم الدراسي وذلك بنسبة وقدرها 0.681%، أما بالنسبة لمتغير علاقة الأم بالأبناء فقد لوحظ بأنّها متوسطة التأثير في تفوق الأبناء وذلك بنسبة 0.568%.

4- هل يؤثر ترتيب الابن داخل الأسرة على تفوقه الدراسي؟

يبيّن الجدول(7) أنّ ترتيب الطالب في أسرته لا يؤثر في تفوقه الدراسي حيث نلاحظ أنّ متغير وضع الابن داخل الأسرة جاء في التحليل العاملي في المراتب الأخيرة من حيث تأثيره في التفوق الدراسي للطلاب وذلك بنسبة 0.503%.

5- هل تؤثر نوعية الضبط الممارس داخل الأسرة على التفوق الدراسي للأبناء؟

وفقاً لنتائج التحليل العاملي تبيّن وجود علاقة إيجابية بين الضبط المعتدل الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، حيث نلاحظ أن أكبر العوامل المستخلصة كان عند السؤال المتعلق بأثر الضبط المعتدل الممارس داخل الأسرة على التفوق الدراسي للأبناء، حيث جاء هذا المتغير في المراتب الأولى من التحليل الإحصائي بنسبة 0.729%.

وبيّن التحليل الإحصائي أنّه لا توجد علاقة بين الضبط المتسلط الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، حيث نلاحظ أن أصغر العوامل المستخلصة كان عن السؤال المتعلق بأثر الضبط المتسلط داخل الأسرة على التفوق الدراسي للأبناء، حيث جاء هذا المتغير في المراتب الأخيرة من التحليل الإحصائي بنسبة 0.488%.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

1- أظهر البحث أنّ متغير حجم الأسرة لم يكن له أثر الواضح في تفوق الطالب الدراسي.

2- بين البحث بأنّ الغالبية العظمى من الطلاب لا يعانون من انفصال الوالدين أو غياب أحدهم ولذلك فإن المتغير جاء في المراتب الأخيرة من حيث التأثير في التفوق الدراسي.

3- بيّن البحث أنّ العلاقة الجيدة بين الأب والأبناء لها أثر إيجابي في التفوق الدراسي، بينما أظهر البحث أنّ العلاقة بين الأم والأبناء لم يكن لها ذلك الأثر في التفوق الدراسي.

4- أظهر البحث أنّ ترتيب الابن في أسرته لا يؤثر في تفوقه الدراسي.

5- بيّن البحث أنّه يوجد علاقة إيجابية بين الضبط المعتدل الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، كما أظهر البحث أنّه لا يوجد علاقة بين الضبط المتسلط الممارس داخل الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء.

6- أظهر البحث أنّ التفوق الدراسي للطلاب يتأثر بالعوامل الاجتماعية الأسرية وفقاً للترتيب التالي:

- الضبط المعتدل للأسرة.
- علاقة الأب بالأبناء.

- حجم الأسرة.
- علاقة الأم بالأبناء.
- ترتيب الابن داخل الأسرة.
- الضبط التسلطي للأسرة.
- غياب أحد الوالدين.

التوصيات:

في ضوء الدراسات السابقة يوصي البحث بالآتي:

1- العمل على توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة لمتابعة إنجازات الطالب في المدرسة والإفادة من ملاحظات الوالدين فيما يتعلق بمظاهر التفوق لدى الأبناء.

2- تضمين مناهج وبرامج ومقررات التعليم الخاصة بالمرحلة الثانوية برامج التربية الوالدية لتكوين جيل على وعي بأهمية دور الأسرة في التفوق الدراسي.

3- إعداد برامج للتوعية الأسرية من قبل المعنيين في وزارة التربية تتضمن ما يلي:

- تبصير الأسرة بالأدوار التي يمكن أن تلعبها في اكتشاف التفوق لدى الأبناء.
- مساعدة الأسرة في تكوين اتجاه إيجابي نحو ما يترتب عليها من كم وكيف الواجبات المنزلية.
- تبصير الأسرة بأهمية توافر الأجهزة والأدوات والكتب والوسائل التعليمية وتوظيفها في تنمية مظاهر التفوق لدى الأبناء.
- التنسيق بين المدرسة والأسرة فيما يتعلق بممارسة الأبناء المتفوقين للأنشطة التربوية من أجل تبصير الأسرة بنوعية الأنشطة الحرة التي تناسب قدرات الأبناء، والتي يمكن أن يمارسها الطالب خارج المدرسة.

4- إجراء البحوث الاجتماعية والنفسية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مدرسة المتفوقين، لمعرفة الطلاب غير القادرين من الناحية المادية وتقديم المساعدات لهم، ومحاولة توفير المناخ المناسب من الناحية النفسيّة والاجتماعيّة والصحيّة، ومحاولة التغلب على مشكلاتهم التي تعوق تفوقهم الدراسي.

5- ويحتاج تحقيق رعاية حقيقية للطلاب المتفوقين في سورية المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، ولذلك يشير البحث الحالي إلى بعض **الدراسات المقترحة** الآتية:

- برنامج إرشادي مقترح لتفعيل دور أولياء الأمور في اكتشاف أبنائهم المتفوقين.
- تفعيل دور المدرسة في مجال رعاية المتفوقين.
- مشكلات الطلاب المتفوقين في سورية وسبل مواجهتها.

المراجع:

1- آدم، بسماء. *النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة* . كلية التربية، جامعة دمشق، 2001، 250.

2- البعلبكي، منير. *المورد*. دار العلم للملايين، بيروت، ط 28، 1994، 354.

3- الحسين، إبراهيم عبد الكريم. *إعداد الطفل للتفوق*. دار الرضا للنشر، دمشق، ط1، 2002، 152.

4- الحسين، عزي. *الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2014، 273.

5- خليفة، إبراهيم محمد؛ وآخرون. *العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي والنمو الثقافي للطلاب المقبولين في الجامعة*. قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، ط1، 1994، 209.

6- الدويك، نجاح أحمد. *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية- غزة، 2008، 189.

7- سعيد، بوجلال. *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي* . رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009، 236.

8- السيد، عبد العزيز. معجم *علم النفس والتربية* . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1984، 104.

9- شحاته، حسن؛ النجار، زينب. معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، 356.

10- عباس، محمد خليل؛ وآخرون. *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، 430.

11- عبد الرحيم، أنور؛ الخليفي، سبيكة. *أثر بعض التغيرات المدرسية والأسرية والنفسية على التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات الثانوي*. مجلة مركز البحوث التربوي، العدد الأول، قطر، 1992، 25- 49.

12- غيث، محمد عاطف. *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، 584.

13- غيث، محمد *عاطف. قاموس علم الاجتماع* . دار المعرفة الجامعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، 517.

14- محمد، ناهد أمين. *العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي بين طلاب المدرسة الثانوية في محافظة بني سويف* . رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، 2003، 210.

15- ملحة، عليوات. *المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس* . رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، الجزائر، 2010، 253.

16- منى، زعيمية. *الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم(العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، الجزائر، 2013، 175.

17- يوسف، محمد حامد. *العوامل الاجتماعية المؤثرة على التفوق العلمي للتلاميذ في بلدان الهجرة المؤقتة* . مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 14، مصر، 1994، 140- 161.

18- ARVILOMMI, T. O. *Pupils achievement strategies(family background- school performance)*. The faculty of Arts, the university of Helsinki, Finland, 2003, 1- 66.

19- COWIR, A. P. *Oxford advanced Learner's Dictionary of current English*. Oxford university press, 2000, 1539.

20- GAUDET, D. Y. *"Elementary school educators' assumptions on the identification of students who are gifted and talented"*. Master of education, university of Saskatchewan Saskatoon, 2008, 102.

21- MCDANIEL, L. M. *Family background and structure of high academic achievers*. Unpublished PHD, university of North Taxes, USA, 1997, 95.

22- ROSEN, B. C. *Family structure and achievement motivation*. American sociological review, university of Nebraska, Vol.26, No.4, 1961, 574- 585

23- UWAIFO, V. O. *The effects of family structure and parenthood on the academic performance of Nigerian university students*. Kamla- Raj, Nigeria, 2008, 121- 124.